

الفصل الثامن

أخلاقيات السيناريو

١- ميثاق الشرف الإعلامي .

أ- ميثاق الشرف الإذاعي .

ب- ميثاق الشرف التلفزيونية.

ج- ميثاق الشرف الصحفية.

د- ميثاق الشرف السينمائية.

٢- القوانين المنظمة لمهنة السيناريو

سوف نتكلم عن ميثاق الشرف الإعلامي الخاص بوسائل الإعلام وذلك نظراً لأن السيناريو من أحد وسائل الاتصال والإعلام الجماهيري انتشاراً وأعمقها تأثيراً، وذلك لدوره الكبير في التأثير على الرأي العام وتكوين الرأي العام الناضج وكذلك دوره في إثراء الفكر والوجدان، لهذا كان لابد وجود ضوابط وميثاق تحكم الإنتاج الإعلامي في مجال الدراما والبرامج في السيناريو لتأكيد القيم والسلوكيات الإيجابية والمرغوبة في المجتمع الذي نعيش فيه والتصدى للظواهر السلبية في هذا المجتمع، ومن هذا المنطق كان ميثاق الشرف الإعلامي دليلاً يهتدى به كتاب السيناريو في إنتاج أعمالهم الدرامية والفنية على النحو التالي ذكره.

ميثاق الشرف الاعلامى

أولاً : في مجال التوعية الدينية :

يركز ميثاق الشرف الإعلامي على حرص الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني على توفير التوعية الدينية السليمة النابعة من جوهر الدين الإسلامي بسماحته ووسطيته واعتداله بعيداً عن الانحراف والتطرف والتعصب والإرهاب والمغالاة.

كما يوجب ضرورة ترسيخ القيم والمثل العليا وإبراز مواقف القدوة الطيبة عبر مراحل التاريخ المختلفة للاقتضاء بها وأخذها مثل عليا.

ومن هذا المنطلق لابد وأن يحرص الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني الحقيقي

على مجموعة من الثوابت وهي :

- ١- احترام جميع الأديان السماوية، فهذه الأديان ينبغي احترامها من منطلق قوله تعالى "لكم دينكم ولي دين" سورة الكافرون، آية رقم ٦.
- ٢- التأكيد على أن الإيمان الحقيقي هو ما وقر في القلب وصدقه العمل الجاد المخلص، فهذا العنصر من أهم العناصر التي تأخذ بأيدي الأمم إلى التنمية والتقدم فالإخلاص في العمل يرفع الأمم ويرقى بمستوى الشعوب.
- ٣- كذلك التأكيد على حرص الإسلام على طلب العلم فطلب العلم فريضة على كل فرد في هذا المجتمع.
- ٤- التأكيد والعمل على تنقية الدين الإسلامي من المعتقدات الخاطئة كالشعوذة وأعمال السحر والخرافة وغيرها من الأعمال التي لا تمت للدين بأي صلة.
- ٥- التأكيد على أن الإسلام دين يدعو إلى العلم والتقدم والعمل الجاد والاجتهاد وينبذ التكاسل والدعة والخمول.
- ٦- التأكيد على أن المرجع في الدين لعلمائه المتفقهين فيه وليس لأي شخص.
- ٧- إبراز المعنى الصحيح للتوكل على الله ونبذ التوكل واللامبالاة والدعة والخمول والكسل.

ثانياً : القيم الاجتماعية :

- مجال القيم الاجتماعية لا يقل أهمية عن مجال التوعية الدينية وخصوصاً أنه يشمل الجوانب الأساسية في المجتمع الذي نعيش فيه من الأسرة والجيران والمرأة والشباب والانتماء وقيمة واحترام العمل وغيرها الكثير من الأشياء الأساسية وسنتناولها في السطور القادمة بالتوضيح والإبراز وهي :
- ١- الأسرة : يجب التنبيه على أهمية الدعوة إلى أهمية ترابط الأسرة والقيم والسلوكيات، وقيام كل فرد في الأسرة بواجبه تجاه بقية أفراد الأسرة، والتأكيد على التماسك الأسري لأنه الأساس في بقاء المجتمع وحفاظه على هويته الأصلية فالأسرة هي المرأة التي تعكس ترابط المجتمع من عدمه.

٢- المرأة : يدعو ميثاق الشرف الإعلامي إلى التأكيد على مجموعة من العناصر الهامة للمرأة ينبغي التأكيد عليها وأخذها في الحسبان عند الكتابة للراديو أو التلفزيون وهي :

١- إبراز إعلاء الإسلام من مكانة المرأة وما كفله الإسلام للمرأة من حقوق وما وفره الإسلام للمرأة من صيانة الحقوق وتأكيد على أن المرأة ملكة في بيتها ويجب على المرأة أن تعي ذلك بأن تحفظ نفسها عن طريق العفاف والتمسك بتعاليم الدين.

٢- تأكيد دور المرأة في الأسرة كزوجة وأم وأخت وكذلك دورها في المجتمع باعتبارها فرد منتج ومشارك بشكل إيجابي في مجال التنمية البشرية، فالمرأة الآن أصبحت تشارك الرجل في كل المجالات.

٣- البعد عن النماذج السلبية للمرأة في مجال الدراما التلفزيونية أو الإذاعية، وإذا كان هناك نماذج سلبية يجب أن تعامل على أنها حالات فردية لا يجب أن تعمم أو تأخذ كحكم عام على المرأة.

٣- السباب : كذلك يؤكد ميثاق الشرف الإعلامي على إتاحة الفرصة أمام المبدعين من الشباب والتركيز على النماذج الإيجابية وكشف الصعوبات والمشاكل التي يتعرض لها الشباب وطرح القضايا المرتبطة بهم والعمل على حلها كالبطالة والإسكان والإدمان والانحراف والتطرف.

٤- الجيران : يدعو ميثاق الشرف الإعلامي كذلك إلى ضرورة الحفاظ على حقوق الجار واحترامه وحسن معاملته والخوف عليه، وأن يراعى هذا في الأعمال الدرامية الإذاعية والتلفزيونية على السواء.

٥- الفئات والطوائف المختلفة : يدعو ميثاق الشرف الإعلامي كذلك إلى تجنب كل ما يسيء لأية طائفة أو فئة أو مهنة في كافة الأعمال الإذاعية والتلفزيونية، وعند تقديم نماذج سلبية يجب التأكيد على أنها استثناء من القاعدة العامة.

٦- الانتماء : كذلك يجب التأكيد على تعميق قاعدة الانتماء لدى كافة المواطنين

داخل المجتمع بكل فئاته وطوائفه وتعميق هذه القاعدة إلى أبعد الحدود الممكنة.

٧- **احترام قيمة العمل :** يجب أن يتم التأكيد على احترام قيمة العمل في الأعمال الدرامية الإذاعية والتليفزيونية والسينمائية ويتضح ذلك من خلال ما يلي :

١- احترام جميع المهن والأعمال الشريفة فالعمل شرف وعبادة والعمل واجب ديني ووطني في نفس الوقت، وفي حالة تقديم نماذج لمهن سلبية لا بد من التأكيد على أنها حالة فردية ولا ترقى إلى مستوى التعميم أو القاعدة.

٢- العمل على تشجيع العمل الحر والتأكيد على أهمية هذا العمل في بناء المجتمع.

٣- التأكيد على أهمية إتقان العمل والسعى الدائم إلى تطويره وإتقان العمل واجب ديني ووطني في نفس الوقت.

٤- التأكيد على مراعاة الموضوعية والتوازن عند تقديم أعمال تتصدى لدنيا المال، وإدراك أن نموذج رجل الأعمال المنحرف لا يعمم على كافة رجال الأعمال.

٨- **تكريم الإنسان وعدم إهانته :**

وذلك بالامتناع عن التعرض لذوى العيوب الخلقية أو العاهات فالابتسامة الكوميديا وارد هذه النماذج بحثاً عن الإضحاك إلى المساس بهذه الفئات كالتعرض للحول أو التلعثم في الكلام وهكذا. فالإسلام كفل احترام الإنسان وعدم إهانته فيجب الالتزام بهذا وتطبيقه في ميثاق الشرف الإعلامي في الأعمال الدرامية بكافة أنواعها.

٩- **قضية الفساد والانحراف :**

عدم المبالغة في تصوير الفساد والانحراف بما يوحي أنها ظاهرة عامة فلو تم تصوير هذه الظاهرة على أنها كذلك فسوف تشوه صورة الوطن الحبيب مصر لأن الدراما المصرية بكافة أشكالها وأنواعها يتم تصديرها للخارج وكذلك من خلال القنوات الفضائية، فيجب التأكيد على الجهود التي تبذل للتصدي للانحراف من

خلال التلفزيون والإذاعة وكذلك السينما.

١٠- **البيئة المحيطة بنا :** الدعوة إلى ضرورة الحفاظ على البيئة المحيطة بنا من التلوث وإبراز مجهودات المجتمعات المتقدمة في سبيل الحفاظ على البيئة من خلال الأعمال الدرامية المختلفة، والاقتضاء بهذه الأعمال في إنتاج أعمال مشابهة لها داخلياً تظهر مدى حرصها في الحفاظ على البيئة.

١١- **البناء والتعمير والتنمية والتشييد :** يجب التأكيد على إبراز قيمة العمل والبناء والإنتاج وتأكيد الثقة في القدرات الوطنية والإنتاج الوطني المحلي والدعوة إلى التشييد والبناء وترشيد الاستهلاك والبعد عن الاستهلاك الطرفي والاهتمام بقضايا السكان والتنمية، والعمل على تقدم المجتمع وازدهاره..

١٢- **الوقت :** يجب التركيز على أهمية الوقت ودوره في مجال العمل والإنتاج فعامل الوقت هام جداً فيجب التأكيد على أهمية الوقت بالنسبة للشعوب من خلال الإعلاء من قيمة الوقت في الأعمال الدرامية المختلفة.

ثالثاً : محاذير عامة يجب مراعاتها :

هذه محاذير عامة يجب مراعاتها والتخلص منها في الأعمال الإذاعية والتلفزيونية والسينمائية وخاصة الأعمال الدرامية من تقديم الممارسات التالية بصورة جمالية تدعو إلى الإعجاب بها أو تقليدها أو محاكاتها وهي :

١- القسم بغير الله سبحانه وتعالى كأن يظهر شخص ويقول مترجياً شخص آخر والنبى وآخر يقول عليه الطلاق وهكذا.

٢- تقديم شخصيات تتحلّى بالفساد والانحلال الخلقي بصورة تدعو إلى الإعجاب بها وتقليدها.

٣- التحرر الأخلاقي المبالغ فيه بشكل سافر.

٤- نماذج السلبية واللامبالاة والتكاسل.

٥- الثأر والانتقام فهذه من العادات المنبوذة في المجتمع فيجب عدم أخذها بشكل جاد في الأعمال الدرامية إلا إذا كانت للمعالجة.

- ٦- النظرة المادية للأمور على حساب الجوانب الإنسانية والأخلاقية.
 - ٧- عدم الحفاظ على أسرار المجتمع والوطن القومية.
 - ٨- الدجل والشعوذة والسحر وغيرها من الخرافات.
 - ٩- الإسراف والبذخ والاستهلاك.
 - ١٠- استخدام الألفاظ البذيئة التي تخدش الحياء.
 - ١١- الخيانة.
 - ١٢- عدم احترام الملكية العامة.
 - ١٣- الحقد كراهية الآخرين.
 - ١٤- ترويج الإشاعات إدعاء بالعلم وإظهار الأهمية.
 - ١٥- تعمد إبراز مفاتن المرأة.
- كل هذه الأشياء يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند الكتابة للراديو والتلفزيون والسينما، أي عند الكتابة الدرامية بشكل عام فهذه الثوابت يجب أن تؤخذ في الاعتبار.